وسكنها وكذا اسكن ببيت المقدس زمنا وولي قضا الحنابلة وقام اذ ذاك على التكم[؟] لها عوني وهو خطيب الاقصى علا[؟] وولي ابا عوني قضا الشام علي العز البغدادي صحبة الركب العراقي بعد ما حج وولي قضاها ودام فيه ثلاث سنين ثم صرف وعاد الى دمشق ثم الى بيت المقدس فلما دخله المهوي وقع بينهما شي فتحول العز الى اهله الى القاهرة وقرره المويد في تدريس الحنابلة بجامعه حين كمل وكان ممن قام على الهروي حتى عزل بل هو والعز القمني من اكبر المولبين عليه عند العامه وبلغنا عنهما حكايات في ذلك لا تستنكر من دهاء صاحب الترجمه ثم نقل العز الى قضا الشام فباشره مدة ثم رجع الى القاهرة بعد موت المويد فاستقر في قضائها بعد صرف المحب بن نصر الله البغدادي لكون السلطان وغيره من اعيان دولته كانوا يعرفونه من دمشق ويرون منه ما يظهر من التقشف الزائد كحمل طبق الخبز الى الفرن ونحوه ثم صرف سنة بالمحب حين انعكس على العز الامر لهذي[؟] دبره لاستمراره وسقط في يده وسعى في العود لدمشق فاجيب واستمر فيه الى ان مات كما قال له شيخنا في رفع الاصر ولكنه قال في انبائه مات بها منفصلا عن القضا وبه جزم غيره وكان ذلك في مستهل ذي الحجة سنة ٨٤٦ ودفن بمقبرة باب كيسان وكان فقيها متقشفا طارحا للتكلف في ملبسه ومركبه بحيث يردف عبده معه على بغلته ويتعاطى شرا حوائجه بنفسه ما شيا وتنقل عنه اشيا مضحكة توسع في حكايتها كحمله السمك في كمه وهو في قرطاس وحضوره كذلك للتدريس وغفلته عن ذلك بحيث ضرب القط على كمه فانتثر ما فيه كل ذلك لكثرة دهائه ومكره وحيله وكونه عجيلة في بني ادم ولكنه لما اكثر من ذلك علم صنيعه عنه وهان على الاعين بسببه وقد اختصر المغني لابن قدامه في اربع مجلدات وضم اليه مسائل من المنتقى لابن تيميه وغيره سماه الخلاصه وشرح الخرقي في مجلدين واختصر الطوفي في الاصول وعمل عمدة الناسك في معرفة المناسك ومسلك البرره في معرفة القرات العشره وبديع المعاني في علم البيان والمعاني وجنة المباشرين الابرار وجنة المتوكلين الاخيار يشتمل على تفسير ايات الصبر والتوكل في مجلد والقمر المنير في احاديث البشير النذير وشرح الجرجانيه وغير ذلك وكان رقيقا معتدل القامه ذا لحية بيضا كبيره خفي الصوت كثير التاني والتامل في كلامه وذكره شيخنا في انبائه وكتاب القضاه وكذا المقريزي وحكى في ترجمته انه اجتمع اعيان مكة بالابطح وفيهم هذا والشهاب عبد اللطيف بن ابي الفتح الفاسي وهما حنبليان فانشد السراج مخاطبا للعز

وله الفنون الجليه في معرفة حديث خير البريه ذكره في كشف الظنون

ان كنت

ان كنت حنبلي في الهوى ... فحضرت محبتي حنبلي
الى حليق الذقن منسوق السبال مكحل ... وكان العز يرى لمنه لك

فاجابه بقوله

انا ناطالب من ارض فاس ... يجادل بالدليل وبالقياس
وما فاس ببلدته ولكن ... فسا يفسو فساء فهو فاسي

يعرض الى فاس. انتهى

وقال في الشذرات قال العليمي ولي قضا بيت المقدس سنة ٨٠٤ ولم يعلم ان حنبليا قبله ولي القدس وطالت مدته نحو عشرين سنة ويقال له قاضي الاقاليم لانه ولي قضا بغداد والشام والقدس ومصر الى ان قال وتوفي بالشام وحضر جنازته القضاه وبعض اركان الدوله ودفن عند والده ومن تصانيفه شرح الشاطبيه

عبد الغني بن الحسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف ابي الحسين علي ابن الفقيه التقي ابي عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله بن ابي الرجال عيسى بن احمد بن علي بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه هكذا ساق نسبه الحافظ النجم بن فهد في معجمه زين الدين بن التقي بن الشرف الهاشمي الحسيني اليونيني البعلي قال في الضوء ولد سنة ٧٨٣ ببعلبك ونشا بها فقرا القران عند الفقيه طلحه والمقنع والملحه وغيرهما عند القطب اليونيني وبه تفقه وسمع الصحيح بكماله خلا من قوله ولزوجك عليك حق في سنة ٩٠ على محمد بن علي بن احمد اليونيني ومحمد بن محمد بن ابرهيم بن منظفر الحسيني ومحمد بن محمد بن احمد الجردي وبكماله بعد ذلك في سنة ٩٥ على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب وحدث سمع منه الفضلا لقيته ببعلبك ذهابا وايابا فقرات عليه فضل الرمي للقراب وشيا من الصحيح وكان خيرا ساكنا وقورا بهيا من بيت علم ورواية باشر في بلده تدريس بعض مدارسها وامامة بها ... قريبا من الستين

عبد الغني بن محمد بن عبد الرحمن القاهري الحريري العقاد المالكي ابن عبد الرحمن قال في الضوء شيخ مبارك حفظ القران والعمده وكان يتكسب بصناعة الحرير وسمع على الشرف المناوي وغيره سمعت منه وهو بمنزله اشياء من نظمه على طريقة العوام ومات في ذي القعده سنة ٨٨٧ عن ثمانين سنة

عبد الغني بن محمد بن عمر بن مفلح الصالحي القاضي زين الدين قال ابن طولون في الكردان نشا نشاة حسنة وحفظ القران واشتغل ثم اعرض عن ذلك وسمع على جده النظام عمر بن مفلح كثيرا من الاجزا وغالبه الصحيح واجاز له جماعة منهم ابو عبد الله بن جوارش وابو العباس بن زيد وقريبه البرهان بن مفلح اجاز لنا شفاها وانشد بالنفس اولغيره عدة مقاطيع توفي في ذي القعده سنة ٩١٠ ودفن بالروضه عند جده الشيخ

Copyright King Saud University